مجلس الليلة الثالثة من محرم مكتوب

عندما خرج الإمام الحُسين بن علي -عليه السلام- من مكة المكرمة إلى الكوفة عازماً على مبايعة أهلها، خرج آل عبد المطلب كلهم باكين على وداع الحُسين، وفي هذه المُناسبة ينعى الشّيعة وَداع الحُسين في اللطمية التالية:

أفدي حسينا حين خف مودعا * قبرا به ثقل النبوة أودعا

وافى إلى توديعه وفؤاده * بمدى الفراق يكاد أن يتقطعا

وغدا يبث له زفير شجونه * بشكاته والطرف يذري الأدمعا

يا جد حسبي ما أكابد من عنا * في هذه الدنيا يقض المضجعا

فأجابه: صبرا بني على الأذى* حتى تنال بذا المقام الأرفعا

ولقد حباك الله أمرا لم يكن * بسوى الشهادة ظهره لك طيعا

وكأنني بك يا بني بكربلا * تمسي ذبيحا بالسيوف مبضعا

ولقد رآه بمشهد من زينب * هو والوصي وأمه الزهرا معا

ملقى برمضاء الهجير على الثرى * تطأ السنابك صدره والأضلعا

في مصرع سفكت عليه دماؤه * أفدي بنفسي منه ذاك المصرعا

شعبي:

وصل ويلي القبر جده وبكه احسين * يودعه والدمع يهمل من العين

هوى فوق الضريح وصاح صوتين * يجدي مفارقك غصبن عليه

يجدي بوسط لحدك ضمني * وياك تراني الضيم شفته عقب عيناك

يقله يا حبيبي وعدك هناك * تروح وتنذبح بالغاضريه

تروح وتنذبح يحسين عطشان * وتبقى على الارض مطروح عريان

ويظل جسمك لعند الخيل ميدان * ولا تبقى من ضلوعك بقيه

أبوذية:

يحق لاهل السما يحسين تنصاب * مآتم والعيون عليك تنصاب

مصابك ما بمثله الناس تنصاب * يبكّي الصخر واعظم كل رزيه